

¹كَانَ يَهُوَأَشُّ ابْنُ سَعِي سِينَ جِبْنَ مَلَكٍ، وَمَلَكٌ أَرْتَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ طَبِيَهُ مِنْ بَنِي سَعِي.² وَعَمِلَ يَهُوَأَشُّ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَبَادَاعَ الْكَاهِنِ.³ وَاتَّخَذَ يَهُوَبَادَاعُ لَهُ امْرَأَتَيْنِ فَوَلَدَ بَنَيْنِ وَبَنَاتٍ.⁴ وَحَدَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِ يَهُوَأَشُّ أَنْ يُجَدِّدَ بَيْتَ الرَّبِّ.⁵ فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ، اخْرُجُوا إِلَى مَدِينِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فَصَّةً لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِيهِكُمْ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَبَادِرُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ. فَلَمْ يُبَادِرِ اللَّوِيُّونَ.⁶ فَقَدَا الْمَلِكُ يَهُوَبَادَاعَ الرَّئِيسَ وَبَنَاتَهُ، لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّوِيِّينَ أَنْ يَأْتُوا مِنْ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ بِحِزْيَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِحِيْمَةِ الشَّهَادَةِ. لِأَنَّ بَنِي عَثْلِيَا الْحَبِيبَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَصَبَرُوا كُلَّ أَقْدَاسِي بَيْتِ الرَّبِّ لِلْبُعْلِيمِ.⁸ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَعَمِلُوا صُنُودِقًا وَجَعَلُوهُ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا،⁹ وَتَادُوا فِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ بِحِزْيَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ الْمَفْرُوضَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ.¹⁰ فَفَرَحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَأَذْخَلُوا وَأَلْقَوْا فِي الصُّنُودِقِ حَتَّى امْتَلَأَ.¹¹ وَجَيْمًا كَانَ يُؤْتَى بِالصُّنُودِقِ إِلَى وَكَالَةِ الْمَلِكِ بِيَدِ اللَّوِيِّينَ، عِنْدَمَا يَرَوْنَ أَنَّ الْفِصَّةَ قَدْ كَثُرَتْ، كَانَ يَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ الْكَاهِنِ الرَّئِيسِ وَبُفَرَعَانَ الصُّنُودِقِ ثُمَّ يَحْمِلَانِهِ وَبِرْدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، حَتَّى جَمَعُوا فَصَّةً يَكْثُرُهُ.¹² وَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوَبَادَاعُ لِعَامِلِي شُغْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ تَحَّائِينَ وَتَجَارِبِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِلْعَامِلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالنَّخَاسِ أَيْضًا لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ.¹³ فَعَمِلَ عَامِلُو الشُّغْلِ وَنَجَحَ الْعَمَلُ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَقَامُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رُسْمِهِ وَتَبْنُوهُ.¹⁴ وَلَمَّا اكْمَلُوا أَتَوْا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ وَيَهُوَبَادَاعَ بِبَقِيَّةِ

الْفِصَّةِ وَعَمِلُوهَا آيَةً لِبَيْتِ الرَّبِّ آيَةً خِدْمَةٍ وَإِصْعَادٍ وَصُخُونًا وَآيَةً ذَهَبَ وَفِصَّةً. وَكَانُوا يُصْعِدُونَ مُحَرَّقَاتٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَبَادَاعَ.¹⁵ وَسَخَّاحَ يَهُوَبَادَاعَ وَسَعِيَ مِنَ الْأَيَّامِ وَمَاتَ. كَانَ ابْنُ مَنَّةَ وَتِلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَ وَقَاتِهِ. قَدَقْنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ عَمِلَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ اللَّهِ وَبَنِيهِ.¹⁷ وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوَبَادَاعَ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ. حِينَئِذٍ سَمِعَ الْمَلِكُ لَهُمْ.¹⁸ وَتَرَكُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا السُّوَارِي وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِنْهُمْ هَذَا.¹⁹ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ لِإِزْجَائِهِمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصْغُوا.²⁰ وَلَيْسَ رُوحُ اللَّهِ زَكَّرِيَّا بْنُ يَهُوَبَادَاعَ الْكَاهِنِ فَوَقَفَ قَوْقُ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ، هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ، لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تُفْلِحُونَ. لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ الرَّبَّ قَدْ تَرَكْتُمْ. فَغَضِبُوا عَلَيْهِ وَرَحِمُوهُ بِجَارِيَةِ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ.²² وَلَمْ يَذْكُرْ يَهُوَأَشُّ الْمَلِكُ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمِلَهُ يَهُوَبَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ. وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ، الرَّبُّ يَنْظُرُ وَتَطَالِبُ.²³ وَفِي مَدَارِ السَّنَةِ صَعِدَ عَلَيْهِ جَيْشُ أَرَامَ وَأَتَوْا إِلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَأَهْلَكُوا كُلَّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ مِنَ الشَّعْبِ، وَجَمِيعَ غَنِيْمَتِهِمْ أَرْسَلُوها إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ.²⁴ لِأَنَّ جَيْشَ أَرَامَ جَاءَ بِشِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ وَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِمْ جَيْشًا كَثِيرًا جِدًّا لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. فَأَجْرُوا قِصَاءً عَلَى يَهُوَأَشِّ.²⁵ وَعِنْدَ دَهَابِهِمْ عَنْهُ لَأَنَّهُمْ تَرَكُوهُ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ فَتَنَ عَلَيْهِ عَيْبُهُ مِنْ أَجْلِ دِمَاءِ بَنِي يَهُوَبَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ فَمَاتَ. قَدَقْنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَلَمْ يَدْفِنُوهُ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.²⁶ وَهَذَانِ هُمَا الْقَاتِنَانِ عَلَيْهِ، زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمُوثِيَّةِ، وَيَهُوَزَابَادُ بْنُ شِمْرِيتِ الْمُوَابِيَّةِ.²⁷ وَأَمَّا بَنُوهُ وَكَثَرُهُ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَمَرَمَهُ بَيْتُ اللَّهِ، فَمَكْتُوبُهُ فِي مَدْرَسِ سِفْرِ الْمُلُوكِ. وَمَلَكٌ أَمْصَا ابْنُهُ عَوْصًا عَنْهُ.